[161] 2 - جواب شارحي المقاصد والتجريد عن النقض لقد أجاب شارح المقاصد وشارح التجريد عن هذه الشبهة بأن (المولى) اسم بمعنى (الاولى)، لا أنه وصف بمنزلته حتى يعترض بعدم كون (المولى) من صيغ اسم التفضيل، وأنه لا يستعمل استعماله. وقد تقدم نص عبارتهما سابقا، كما أورد صاحب (بحر المذاهب) عبارة شارح التجريد للرد على توهم صاحب المواقف وشارحها. 3 - بقاء (المولى) على معناه الاصلي عند جماعة وقال الزمخشري والبيضاوي والخفاجي وغيرهم ببقاء (المولى) الوارد بمعنى (الاولى) على أصله وهو الظرفية، وعليه فلا يلزم أن يكون استعمال (المولى) مثل استعمال (الاولى) وان كان بمعناه، حتى لو ثبت جواز اقامة المرادف مقام مرادفه، لان جواز ذلك مشروط بعدم ارادة معنى الظرفية من (المولى)، مثلا: (مئنة) ظرف مأخوذ من (ان) يقال: (فلان مئنة للكرم) والجار والمجرور يتعلق به، كما يقال (البلد الفلاني مجمع للعلماء) لكن لا يجوز استعماله مثل استعمال (انه لكريم)، فلا يقال: (زيد مئنة لكريم) مع انه و (ان زيدا لكريم) بمعنى واحد. 4 - بطلان النقض من كلام (الدهلوي) لقد أبطل (الدهلوي) كلمات الرازي هذه بنفسه من حيث لا يشعر، فقد ذكر بجواب الاستدلال بجملة (ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم) بان (الاولى)
